

## الفروق بين الجنسين في الذكاء اللفظي

### ومداها عند طلبة التعليم العام والجامعة بدولة الكويت (١)

أ.د. كمال إبراهيم مرسى\*

#### مقدمة

الذكاء اللفظي أو الذكاء اللغوي Verbal Intelligence نوع من الذكاء يظهر في التعامل باللغة والألفاظ والرموز والأرقام ، وهو وثيق الصلة بالذكاء العام ، وانتفتت نظريات الذكاء علي أنه مكون أساسي من مكونات القدرة العقلية العامة . من أهم هذه النظريات - من وجهة نظر الباحث - نظرية البناء الهرمي للذكاء Hierarchical Structure Theory ونظرية الذكاء المتعدد الأنواع Multiple Intelligence Theory . حيث افترضت النظرية الأولى أن الذكاء بناء نفسي علي شكل الهرم ، في أعلاه قدرة عامة هي الذكاء العام أو العامل العام General factor الذي يتكون من الذكاء اللفظي والذكاء العملي والذكاء الاجتماعي . ومن زعماء هذه النظرية سبيرمان وثيرستون وكاتل وغيرهم ممن استخدموا التحليل العاملي في دراسة العلاقات بين اختبارات الذكاء اللفظي والعملي وتوصلوا إلى العامل العام أو الذكاء العام والعوامل الطائفية والعوامل الخاصة في الذكاء. (Truch, 1993)

وقد بني علي أساس أفكار هذه النظرية العديد من اختبارات الذكاء الفردية والجماعية ، من أهمها مقياس ستانفورد - بنيه للذكاء ، ومقاييس وكسلر للذكاء التي تقيس الذكاء العام المكون من الذكاء اللفظي والذكاء العملي والذكاء الاجتماعي ( أبو علام ومرسي ، ١٩٩٢؛ أبو علام

\* أستاذ علم النفس -جامعة الكويت

(١) أجرى هذا البحث بدعم من جامعة الكويت ووزارة التربية حيث قدمت الجامعة متحة رقم TPP031 لتقنين اختبار الذكاء اللفظي علي طلبة الجامعة ، وقدمت وزارة التربية الاختصاصيات النفسيات اللاتي طبقن الاختبار علي طلبة المدارس المتوسطة والثانوية واستفاد الباحثون من هذا الدعم في إعداد الاختبار وتقنيته علي طلاب المدارس والجامعة من سن ١٣ إلى سن ٢٢ ، ويود الباحث أن يشكر الجامعة ووزارة التربية علي هذا الدعم الطيب ، ويشكر أيضا الاختصاصيين والاختصاصيات الذين ساهموا في التطبيق، والطلاب الذين اشتركوا في الإجابة عن أسئلة الاختبار .

## الفروق بين الجنسين في الذكاء اللفظي ومداها عند طلبة التعليم العام والجامعة بدولة الكويت

١٩٨٩) واختبارات الذكاء اللفظي (مرسي ، ٢٠٠١) والذكاء غير اللفظي (أبو علام وآخرون ، ١٩٨٥ ، ومرسي ، ١٩٩٨ ، ١٩٩٩) .

أما نظرية الذكاء المتعدد الأنواع فهي نظرية حديثة نسبيا في فهم الذكاء وتحديد مكوناته وأساليب قياسه وتتميته . ويشير أصحابها إلى أن الذكاء ليس ذكاء واحدا بل متعدد الأنواع ، حدودها في سبعة أنواع هي الذكاء اللفظي ، والموسيقى ، والرياضي / المنطقي ، والبصري / المكاني والجسمي / الحركي ، والذكاء في التعامل مع الآخرين وفي التعامل مع الذات . (Sternberg & Grigorenko, 1997, Bellance, et al ., 1997)

وأضاف بعض الباحثين " الذكاء الانفعالي" وهو نوع من الذكاء الاجتماعي يظهر في فهم مشاعر الآخرين والتعامل معهم وفهم مشاعر الذات والتعامل معها.

( Finegan, 1999 ؛ الخضر ، ٢٠٠٢ )

وكان لهذه النظرية دور كبير في الدعوة كبير في الدعوة إلى تغيير المناهج الدراسية وتطويرها بما يساعد على تنمية هذه الأنواع المتعددة من الذكاء عند المتعلمين ، وفي الدعوة إلى تنويع أدوات القياس وتطويرها حتى يمكن قياس الذكاء في المجالات المختلفة وليس في مجال واحد.

وقد أيدت دراسات ميدانية عديدة ما اتفقت عليه النظريتان السابقتان وأشارت نتائجها إلى وجود علاقة قوية بين الذكاء اللفظي والذكاء العام (أبو علام ومرسي ، ١٩٩٢) ، (Jensen, 1992) والاستعداد للتعليم (خير ، ١٩٧٨ ، مرسي ١٩٨٥) ، مما جعل كثيرا من الباحثين يعدون الذكاء اللفظي مؤشرا جيدا على الاستعداد للتعليم ، ومنبئا بذكاء الطلاب وتحصيلهم الدراسي.

والفروق بين الذكور والإناث في الذكاء بعامة والذكاء اللفظي بخاصة شغلت العديد من البحوث العلمية منذ مائة عام أو يزيد ، حيث أجري الباحثون الدراسات على الفروق بين الجنسين في القدرات العقلية والعمليات المعرفية والنمو العقلي ونسب الذكاء ، بهدف الوصول إلى حقيقة هذه الفروق - إن وجدت - وتحديد مداها ، وتطورها في مراحل العمر المختلفة ومجالاتها العقلية وأسبابها البيولوجية والاجتماعية والثقافية والنفسية.

(Petersen & Witting, 1979, Trew & Kremer, 1998).

وبعد إجراء العديد من الدراسات الميدانية على الفروق في الذكاء بين الجنسين من سنة ١٨٩٤ وحتى الآن إنقسم الباحثون حول هذه الفروق إلى أربعة فرق :

فريق يؤيد المعرفة النفسية الدارجة في تفوق الذكور علي الإناث بالفطرة في العقل والتعقل حيث أشارت نتائج دراساتهم إلى أن الذكور أكثر ذكاء من الإناث ، وأرجعوا هذا التفوق إلى عوامل بيولوجية وفسولوجية تبين من دراساتهم علاقتها بالذكاء ، من أهمها حجم الدماغ وهرمونات الجنس وجيناته وكروموسوماته ، وهو ما أسموه " السمات المحددة للجنس Sex Limited Traits منها الاستروجين Estrogen والتستوسترون Testosterone وكروموزوم الجنس Sex Chromosome . فقد وجد هذا الفريق ارتباط الذكاء بحجم الدماغ الذي كان متوسطه عند الذكور أكبر منه عند الإناث.

(Lynon,1994,Seligman,1998,Tan & Tan,1999)

ووجد أيضا ارتباط الذكاء بهرمونات الذكورة وجيناتها وكروموسوماتها أكثر من ارتباطه بهرمونات الأنوثة وجيناتها وكروموسوماتها .

( Trew,1998,Jensen,1998,Petersen, 1979,Petersen & Wittig,1979)

أما الفريق الثاني فقد اختلف مع الفريق الأول وذهبوا إلى التشابه الكبير بين الجنسين في الذكاء ، حيث أشارت نتائج دراساتهم إلى أن الفروق بين الذكور والإناث في الذكاء قليلة ، وهي أحيانا تكون لصالح الذكور وأحيانا أخرى لصالح الإناث وأحيانا ثالثة لا توجد . وانتهى هذا للفريق إلى إهمال هذه الفروق ، لأنها إن وجدت فهي قليلة ولا تستحق التفسير .

(Jensen ,1998,McGuinness,1998, Seligman,1998, Carretta & Ree,1997 )

واتفق الفريق الثالث مع للفريق الثاني في التشابه بين الجنسين في متوسط الذكاء العام General Intelligence أما في طرفي الذكاء العالي والذكاء المنخفض فالاختلاف قائم بين الجنسين . فقد أشارت دراسات هذا الفريق إلى أن الجنسين متشابهان في متوسط الذكاء العام ولا توجد فروق جوهرية بينهما في الوسط في حين توجد فروق بينهما في مستوي التفوق العقلي والتخلف العقلي، حيث تزداد نسبة المتخلفين عقليا والمتفوقين عقليا بين الذكور عنها بين الإناث.

(السيد ، ١٩٧٩)

وذهب الفريق الرابع إلى التشابه بين الجنسين في الذكاء العام في المتوسط والأطراف العليا والدنيا ولا تظهر الفروق بينهما إلا في بعض مجالات الذكاء أو بعض أنواع الذكاء . فقد أشارت نتائج دراسات هذا الفريق إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء العام . في حين تفوق الذكور علي الإناث في الذكاء البصري المكاني Visual / Spatial

الفروق بين الجنسين في الذكاء اللفظي ومداها عند طلبة التعليم العام والجامعة بدولة الكويت

Intelligence والذكاء الرياضي ، Mathematical Intelligence ، وتفاوتت الإناث علي الذكور في الذكاء اللفظي Verbal Intelligence

(McGuiness, 1998, Nash, 1979 , Fox et al . , 1979).

يضاف إلى اختلاف نتائج الدراسات حول الفروق بين الجنسين في الذكاء قصورها الواضح من الناحية المكانية ففي حدود علم الباحث أجريت معظم الدراسات في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا ، وقليل منها أجري في أوروبا وأسيا وأفريقيا وأمريكا الجنوبية . وما ينطبق علي الفروق بين الجنسين في الذكاء في أمريكا الشمالية قد لا ينطبق علي الفروق بين الجنسين في القارات الأخرى .

( Halpern , 2000, Nash, 1979)

وعدم حسم قضية الفروق بين الجنسين في الثقافة الغربية وقلة الدراسات عليها في الثقافات الأخرى بعمامة والثقافة العربية بخاصة يجعل للقيام بدراسة هذه الفروق في الكويت له ما يبرره من الناحية العلمية ، فسوف تسهم هذه الدراسة في تنمية معارفنا الصحيحة عن خصائص الجنسين من الناحية العقلية ، وإزالة ما هو عالق في أذهان الكثيرين من معارف نفسية دارجة غير صحيحة عن الفروق في الذكاء بين الذكور والإناث .

#### هدف الدراسة :

تركز هذه الدراسة علي الفروق بين الجنسين في الذكاء اللفظي وتهدف إلى بحثها في الكويت ومعرفة مداها بين طلبة المراحل المتوسطة والثانوية والجامعة ، وبصورة عامة تهدف الدراسة إلى الإجابة علي التساؤلات التالية : " هل الذكور أكثر ذكاء من الإناث بشكل عام كما هو شائع في معارفنا الدارجة ، وأينته بعض الدراسات الغربية ؟ أم أن الإناث أكثر ذكاء من الذكور في النواحي اللفظية كما أشارت نتائج الدراسات الأخرى ، وما مدي هذه الفروق إن وجدت - في الأعمار الصغيرة والأعمار الكبيرة ؟ .

#### أهمية الدراسة :

بالرغم من إجراء العديد من الدراسات علي الفروق بين الجنسين فإن الدراسة الحالية لها ما يبررها للأعباب الآتية:

١- إختلاف نتائج الدراسات حول الفروق بين الجنسين في الذكاء . ويبدو أنها فروق معقدة لايمكن حسمها بسهولة بسبب إختلاف الباحثين حول مفهوم الذكاء وطريقة قياسه ،

وخصائص العينات التي أجريت الدراسات عليها في السن والمستوي الثقافي والاجتماعي والاقتصادي.

(Childs, 1990, Yekovich, 1994, McGuinness, 1998)

٢- نشر عدد من البحوث الحديثة والتي أشارت إلى ارتباط الذكاء بحجم الدماغ وبكروموسومات الذكورة وهرموناتها أكثر من ارتباطه بهرمونات الأنوثة وكروموسوماتها ، فعادت مقولة تفوق الذكور على الإناث في الذكاء بالفطرة " تطرح نفسها علي بساط البحث بقوة ، وبثوب علمي جديد . مما يعني أن القضية لا تزال موضع خلاف ، ولم يقل باب البحث فيها .

٣- إجراء الدراسات علي مجتمع عربي هو الكويت يجعل في نتائجها إضافة علمية لعلم النفس خاصة علي المستوى العربي والمحلي .

٤- إن الكشف عن الفروق في الذكاء بين الجنسين ، وتحديد مداها في الأعمار من سن ١٣ إلى سن ٢٥ وفي مستويات ثقافية من التعليم العام والتعليم الجامعي سوف يسهم في إلقاء الضوء علي الفروق بين الجنسين ومداها في مرحلتي المراهقة والرشد المبكر وهي من المراحل الهامة في النمو العقلي .

#### حدود الدراسة :

أجريت الدراسة علي طلاب من الصف الرابع المتوسط (الثالث الإعدادي) وطلاب الثانوي العام وثنوي المقررات والجامعة ، ولم تشمل طلاب مراكز التدريب المهني ومعاهد وكليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ، ولم تشمل أيضا الفئات الأخرى من المجتمع الكويتي .

#### تعريف المصطلحات:

تستخدم هذه الدراسة مصطلحين هما الذكاء اللفظي والأعمار الصغيرة والكبيرة وفيما يلي تعريفهما :

يلي تعريفهما :

#### الذكاء اللفظي :

ويقصد به أحد مكونات الذكاء العام (وفق نظرية البناء الهرمي للذكاء) أو أحد أنواع الذكاء الرئيسية (وفق نظرية الذكاء المتعدد الأنواع) الذي يظهر في التعامل باللغة ورموزها ويشمل القدرة علي التعامل بالألفاظ والأرقام ، والقدرة علي إدراك أوجه الشبه والاختلاف ، والقدرة علي فهم الحكم والأمثال ، واكتساب المعلومات والخبرات والقدرة علي التفكير الاستدلالي

## الفروق بين الجنسين في الذكاء اللفظي ومداها عند طلبة التعليم العام والجامعة بدولة الكويت

في الاستنباط والاستقراء ، وحل المشكلات ، والتعامل مع المواقف الاجتماعية وإدراك الأعداد والعمليات الحسابية والتفكير الرياضي والنقد والتحليل وغيرها .

ويتكون الذكاء اللفظي الذي نقصده في هذا البحث من ثلاثة أنواع من الذكاء وفق نظرية الذكاء المتعدد الأنواع هي : الذكاء اللفظي والذكاء الاجتماعي ، والذكاء الرياضي أو المنطقي . وهي مكونات رئيسية في الذكاء العام يمكن قياسها باختبارات الورقة والقلم المعروفة باختبارات الذكاء اللفظي Verbal Intelligence Tests .

ويقصد بالذكاء اللفظي إجرائيا في هذا البحث ما يقيسه اختبار الذكاء اللفظي للشباب بصورتيه (أ) و (ب) والذي أعده الباحث وقتنه علي طلبة المدارس والجامعة بدولة الكويت سنة ٢٠٠٠ (مرسي ، ٢٠٠١) .

الأعمار الصغيرة والكبيرة :

يقصد بالأعمار الصغيرة : الأعمار من سن ١٣ إلى أقل من سن ١٨ ، الذين يدرسون بالمرحلتين المتوسطة والثانوية ، ويقصد بالأعمار الكبيرة : الأعمار من سن ١٨ إلى سن ٢٥ سنة ، الذين يدرسون بالمرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية .

الدراسات السابقة :

أجريت دراسات كثيرة حول الفروق بين الجنسين في الذكاء ، ونكتفي في هذا المقام بعرض نتائج بعض مراجعات الباحثين لمئات من الدراسات التي أجريت في كندا والولايات المتحدة الأمريكية حول الفروق بين الذكور والإناث في الذكاء العام والذكاء اللفظي والذكاء البصري / المكاني والذكاء الرياضي .

(Jensen, 1998, McGuinness, 1998) .

ومن المراجعات البارزة في مجال الفروق بين الجنسين في الذكاء مراجعة كل من ماكوبي وجاكليين لحوالي ألف بحث عن هذه الفروق نشرت في الفترة من ١٨٩٤ إلى ١٩٧٤ ووجدا أن للفروق بين الذكور والإناث في الذكاء العام قليلة ، وأخذة في التناقص سنة بعد أخرى خلال الثمانين سنة التي شملتها المراجعة في حين تفوقت الإناث علي الذكور في الذكاء اللفظي وتفوق الذكور علي الإناث في الذكاء البصري / المكاني ، والذكاء الرياضي ، وكانت الفروق دالة إحصائيا بين الجنسين في هذه المجالات الثلاثة .

(Maccoby & Jacklin, 1974).

وأيدت مراجعات البحوث بعد ماكوبي وجاكين تفوق البنات علي الأولاد في الذكاء اللفظي ، وتفوق الأولاد علي البنات في الذكاء المكاني/البصري والذكاء الرياضي . من هذه المراجعات مراجعة هايد ولن ١٦٥ بحثا عن الفروق بين الجنسين في القدرات اللفظية ، وشملت ١٤١٨٨٩٩ مفحوصا من كندا والولايات المتحدة الأمريكية ، تفوقت الإناث علي الذكور في الذكاء اللفظي ، وكانت الفروق دالة إحصائيا في معظم البحوث (Hyde & linn, 1998) وفي مراجعة أخرى قام لن وبيرسون بمراجعة ١٧٢ بحثا عن الفروق بين الجنسين في القدرات البصرية / المكانية أشارت إلى تفوق الأولاد علي البنات وكانت الفروق دالة إحصائيا أيضا في معظم البحوث (Linn & Petersen, 1995) وأيدهما فوير وزملاؤه في مراجعتهم ٢٨٦ بحثا علي الفروق بين الجنسين في القدرات نفسها ، ووجدوا أن الذكور تفوقوا علي الإناث فيها وكانت الفروق دالة إحصائيا في معظم البحوث.

(Vayer, et al, 1995)

وفي مراجعة ثالثة راجعت فيها هايد و زملاؤها ٢٥٤ بحثا ، أجريت علي الفروق بين الجنسين في التفكير الرياضي أو الذكاء الرياضي ، وشملت ٣١٧٥١٨٨ مفحوصا من كندا والولايات المتحدة الأمريكية ، ووجدوا أن الأولاد تفوقوا علي البنات في بعض الدراسات وتفوقت البنات علي الأولاد في دراسات أخرى وكانت الفروق دالة إحصائيا في دراسات عديدة .

(Hyde, et al, 1995) .

ومن تحليل مدي الفروق بين الجنسين في الذكاء في الدراسات التي تمت مراجعتها في المائة سنة الماضية ، تبين أنها فروق دالة إحصائيا في دراسات عديدة ، ومع هذا عدها الباحثون فروقا قليلة وفق معيار كوهين في مقارنة الفرق بين المتوسطين بالانحراف المعياري علي الاختبار ، وهو ما يسمى ما وراء التحليل Meta- Analysis (١) \* فقد تبين أن نسبة الفرق بين متوسطي درجات الجنسين إلى الانحراف المعياري للدرجات علي اختبارات الذكاء أقل من ٠,٥٠ من الانحراف المعياري في معظم الدراسات ، وهي نسبة تدل علي أن الفروق بين الجنسين بسيطة سواء كانت لصالح الذكور أو لصالح الإناث .

(Jensen, 1998 : McGuinness, 1998).

\* (١) لمزيد من المعلومات يرجع إلى

Cohen .D(1969) Statistical Power analysis for the behavior sciences New York: Academic Press.

## الفروق بين الجنسين في الذكاء اللفظي ومداهما عند طلبة التعليم العام والجامعة بدولة الكويت

ومن متابعة الدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في الذكاء اللفظي والبصري والرياضي في الأعمار من الطفولة إلى الرشد تبين اختلاف نتائج هذه الدراسات فبعضها أشارت إلى وجود فروق بين الجنسين في الذكاء اللفظي قبل البلوغ واختفاء هذه الفروق بعد البلوغ ، مما يعني أن النمو في التعبير اللفظي عند الإناث أسرع منه عند الذكور في مرحلة الطفولة وليس كذلك بعد البلوغ (Jensen, 1998) وإتضح عكس هذا الاستنتاج في دراسات أخرى فقد زادت الفروق بين الجنسين مع زيادة العمر الزمني للذكور والإناث حيث كانت الفروق معدومة حتى سن التاسعة ، وقليلة في الأعمار من سن ٩-١٣ ، ومتوسطة في الأعمار من سن ١٨ فأكثر .  
(McGuinness,1998; Vayer, et al,1979, Peteren &Wittig,1979) .

أما في البلاد العربية فقد راجع الباحث تسع دراسات عن الفروق بين الجنسين في الذكاء العام والذكاء البصري المكاني أجريت في مصر والكويت . كان منها ثلاث دراسات عن الفروق بين الجنسين في الذكاء العام أشارت إلى عدم وجود دالة إحصائية بينهم علي مقياس ستانفورد - بنيه للذكاء (حنورة ومرسى ، ١٩٨٧ وأبو علام ومرسى ، ١٩٩٢) ومقياس وكسلر الكويت للذكاء الأطفال . (أبو علام ، ١٩٨٩)

وانتقدت هذه النتيجة مع نتائج الدراسات علي الفروق بين الجنسين في الثقافة الغربية، والتي أشارت إلى انعدام الفروق بين الجنسين علي هذين المقياسين . فالمقياسان يتكونان - كما هو معروف من الناحية السيمومترية - من فقرات لا تميز بين الجنسين ، حيث استبعدت منهما الفقرات التي يتفوق فيها الذكور علي الإناث ، والتي تتفوق فيها الإناث علي الذكور .  
(Nickolson,1993, Jensen, 1998)

أما الفروق في الذكاء البصري المكاني فقد تتبعها الباحث في ست دراسات أجريت علي اختبارات الذكاء غير اللفظية Non - Verbal Intelligence Tests التي تعتمد علي الإدراك البصري والتخطيط المكاني والعلاقات في الأشكال منها اختبارات متهات بورتيوس للذكاء والذكاء غير اللغوي والكويت للذكاء غير اللفظي (توني - ٢) ووجد أن الذكور تفوقوا علي الإناث في ثلاث دراسات ولم يتفوقوا في الدراسات الثلاث الأخرى . ففي الدراسات علي متهات بورتيوس للذكاء تفوق الذكور علي الإناث في مصر (مرسى ، ١٩٩٢) والكويت (مرسى ، ١٩٧٩ و ١٩٩٣) وكانت الفروق دالة إحصائية بين الجنسين ، في حين أخفت الفروق بين الجنسين علي اختبار الذكاء غير اللغوي في الكويت (أبو علام وآخرون ، ١٩٨٥ ومرسى ١٩٩٨) واختبار الكويت للذكاء غير اللفظي (توني - ٢) في الكويت أيضا (مرسى ، ١٩٩٩) .



أما الدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في الذكاء اللفظي فلم يحصل الباحث إلا علي دراسة واحدة أجريت في السعودية أشارت نتائجها إلى أن الفروق بين الجنسين غير جوهرية علي اختبار الذكاء اللغوي. (مرسي ومنصور ، ١٩٨٨)

أما الفروق بين الجنسين في الذكاء الرياضي في البلاد العربية فلم يحصل الباحث علي دراسات في هذا المجال ، وحصل علي ثلاث دراسات عن الفروق بين الجنسين في التحصيل الدراسي في الرياضيات في الكويت وأشارت إلى تفوق الإناث علي الذكور في الصفوف الرابع الابتدائي والرابع المتوسط (مرسي ، ١٩٩٩- ب) والرابع الثانوي (الحمد ، ٢٠٠٠) وكانت الفروق جوهرية بين الجنسين ، مما يعني أن الاستعداد لتعلم الرياضيات عند الإناث أفضل منه عند الذكور في مراحل التعليم العام بالكويت . وهذه النتيجة تتفق مع بعض الدراسات التي أشارت إلى تفوق الإناث علي الذكور في الذكاء الرياضي ، وتختلف مع الدراسات التي أشارت إلى تفوق الأولاد علي البنات في هذا النوع من الذكاء .

(Hyde, et al, 1990).

وهكذا نخلص من مراجعة تلك العينة من الدراسات السابقة التي أجريت علي الفروق

بين الجنسين في الذكاء في بعض المجتمعات العربية وغير العربية إلى الآتي :

أ- اتفاق الدراسات علي أن الفروق في الذكاء العام غير جوهرية .

ب- اختلاف نتائج الدراسات علي الفروق في الذكاء اللفظي والذكاء غير اللفظي حيث أشارت بعض النتائج إلى وجود فروق جوهرية ، وأشارت نتائج أخرى إلى أنها فروق غير جوهرية .

ج- اتفقت دراسات كثيرة علي تفوق الإناث علي الذكور في الذكاء اللفظي وتفق الذكور علي الإناث في الذكاء العملي أو غير اللفظي .

د- استخدم كثير من الباحثين طريقة كوهين المعروفة بطريقة ما وراء التحليل - Meta analysis في تحديد مدى الفروق بين الجنسين في الذكاء ووجدوا أن مداها قليل فأهملوها بالرغم من أنها دالة إحصائيا .

هـ- قلة الدراسات علي الفروق بين الجنسين في البلاد العربية ، وبالنسبة للدراسات التي حصل عليها الباحث فقد اتفقت نتائجها مع الدراسات في البلاد غير العربية علي عدم وجود فروق بين الجنسين في الذكاء العام واختلفت حول الفروق بين الجنسين في الذكاء اللفظي والذكاء غير اللفظي .

## الفروق بين الجنسين في الذكاء اللفظي ومداهما عند طلبة التعليم العام والجامعة بدولة الكويت

و- لا تزال قضية الفروق في الذكاء بين الجنسين غير محسومة حتى الآن خاصة بعد نشر بعض الدراسات الحديثة عن ارتباط الذكاء بحجم الدماغ وكروموسومات الذكورة وهرموناتها مما أعاد مقولة تفوق الذكور على الإناث في الذكاء بالفطرة " إلى بساط البحث بقوة ، وفتح الباب أمام الباحثين لمزيد من البحوث الميدانية ، وبخاصة في البلاد العربية والبلاد النامية عموماً لحسم هذا الخلاف .

### **فروض الدراسة :**

في ضوء نتائج الدراسات السابقة على الفروق بين الجنسين في الذكاء اللفظي يفترض الباحث الفروض العامة التالية :

- ١- تفوق الإناث على الذكور في الذكاء اللفظي .
- ٢- نسبة الفروق بين متوسطي درجات الإناث والذكور إلى الانحراف المعياري على اختبار الذكاء اللفظي قليلة .
- ٣- تفوق الإناث على الذكور في الذكاء اللفظي في الأعمار الكبيرة أكبر منه في الأعمار الصغيرة .
- ٤- نسبة الفروق بين متوسطي الجنسين إلى الانحراف المعياري على اختبار الذكاء اللفظي في الأعمار الكبيرة أكبر منها في الأعمار الصغيرة .

### **عينة الدراسة :**

استخدم الباحث اختبار الذكاء اللفظي بصورتيه (أ) و (ب) في جمع بيانات هذه للدراسة حيث طبق الصورة (أ) على ٤٣٤٤ طالبا وطالبة والصورة (ب) على ٤٤١٨ طالبا وطالبة يدرسون بالمراحل المتوسطة والثانوي العام وثنائي المقررات والجامعة \* والجدول (١) يبين توزيع أفراد العينة وفق الجنس والعمر الزمني .

---

\* هاتان العينتان هما اللتان استخدمتا في حساب نسب الذكاء الانحرافية للصورة (أ) والصورة (ب) لإعداد معايير الاختبار في الكويت

## جدول (١)

توزيع أفراد العينة وفق الجنس والعمر الزمني

عينة الصورة (ب)				عينة الصورة (أ)				الجنس.
%	المجموع	الإناث	الذكور	%	المجموع	الإناث	الذكور	المرحلة العمرية
٧٣	٣٢٠٧	٢٠٠٧	١٢٠٠	٧١	٣١١١	١٨٦٣	١٢٤٨	من ١٢-١٨ المتوسط والثانوي
٢٧	١٢١١	٩٣٢	٢٧٩	٢٩	١٢٣٣	٩٤٣	٢٩٠	من ١٨-٢٥ الجامعة
١٠٠	٤٤١٨	٢٩٣٩	١٤٧٩	١٠٠	٤٣٤٤	٢٨٠٦	١٥٣٨	المجموع
	١٠٠	٦٦	٣٤		١٠٠	٦٤	٣٦	%

يشير الجدول (١) إلى أن العينة شملت بالنسبة للصورة (أ) ٣٦ % من الذكور و ٦٤ % من الإناث ، و ٧١ % من مراحل التعليم المتوسط الثانوي ، و ٢٩ % من الجامعة ، وبالنسبة للصورة (ب) ٣٤ % و ٦٦ % و ٧٣ % و ٢٧ % علي التوالي . وهذا التوزيع مناسب لتوزيع مجتمع الطلبة بين الذكور والإناث وبين التعليم العام والتعليم الجامعي .

وقد تم اختيار العينتين بطريقة عشوائية من مدارس التعليم العام الحكومية من الصفوف الثالث المتوسط إلى الرابع الثانوي العام ، ومن الشعبات المختلفة في مدارس ثانوي المقررات ومن المناطق التعليمية الخمس في الكويت ، كما شملت عينة الجامعة طلبة من جميع كليات الجامعة في الكويت ، وقد روعي في اختيار عينتي الذكور والإناث التشابه في الأعمار الزمنية والمستوي الدراسي ، حيث طبق الاختبار علي صفوف دراسية في مدارس البنين مماثلة للصفوف الدراسية في مدارس البنات من حيث المستوي الدراسي والتخصص العلمي والأدبي .

اختبار الذكاء اللفظي للشباب :

استخدم في هذه الدراسة اختبار الذكاء اللفظي للشباب بصورتيه (أ) و (ب) وهو من إعداد الباحث ، وتتكون كل صورة من ٦ فقرات للتدريب و ٥٠ فقرة أساسية جري تقنينها في الكويت علي طلبة من المتوسط والثانوي العام وثانوي المقررات والجامعة بعد التحقق من ثباتها وصدقها ، وإعداد معايير حديثة لها .

\*\* أنظر ملخص لأهم البيانات الإحصائية عن التعليم بدولة الكويت الصادر عن وزارة التربية عن العام الدراسي ٩٩ / ٢٠٠٠ ، والتقرير الإحصائي عن جامعة الكويت الصادر عن العام الجامعي ١٩٩٩/٩٨ .

## الفروق بين الجنسين في الذكاء اللفظي ومداهما عند طلبة للتعليم العام والجامعة بدولة الكويت

وبلغت معاملات ثبات ألفا للصورة (أ) ٠,٨٢ وللصورة (ب) ٠,٨٠ ، وكانت معاملات ثبات الاختبار بالصورة المتكافئة ٠,٨٣ ، وجميعها معاملات ثبات عالية ، في ضوء معايير الثبات المقبولة وفق الهدف من الاختبار ، حيث يتفق كثير من خبراء القياس النفسي علي قبول معاملات الثبات ٠,٦٠ للاختبارات الجماعية ، و ٠,٨٠ للاختبارات التصنيفية و ٠,٩٠ للاختبارات الشخصية.

(Salva & Yesseidyk, 1988).

وتم التحقق من صدق الاختبار بطريقتين : طريقة الصدق التنبؤي Perspective Validity التي تقوم علي أن الذكاء اللفظي منبئ جيد للتحصيل الدراسي ، وجري التحقيق من ذلك بحساب معاملات الارتباط بين الدرجات علي الاختبار ودرجات التحصيل الدراسي في مدارس المتوسط والثانوي العام ، والمعدل العام GPA لطلبة ثانوي المقررات والجامعة ، والتي بلغت عند طلبة المتوسط والثانوي العام وثانوي المقررات والجامعة ٠,٥٢ و ٠,٤١ و ٠,٤٨ و ٠,٤٧ ، علي التوالي بالنسبة للصورة (أ) و ٠,٤٨ و ٠,٥٩ و ٠,٤٤ و ٠,٤٢ ، علي التوالي بالنسبة للصورة (ب) . وهي معاملات دالة إحصائيا وتدل علي الارتباط بين الدرجات علي الاختبار ودرجات التحصيل الدراسي \* . أما الطريقة الثانية لصدق الاختبار فهي طريق الصدق المنطقي Logical Validity التي تقوم علي أساس أن القدرات العقلية والعمليات المرتبطة بها تنمو تدريجيا سنة بعد أخرى من الطفولة إلى المراهقة فالرشد ، ونتوقع في ضوء هذا المحك زيادة الدرجات علي الاختبار بزيادة العمر الزمني . وتأييد صحة هذا التوقع حيث زادت متوسطات درجات المفحوصين تدريجيا علي الاختبار مع الزيادة في أعمارهم من سن ١٣ إلى سن ٢٢ (مرمسي ، ٢٠٠١) . ويطلق خبراء القياس النفسي علي هذا النوع من الصدق " تمايز العمر الزمني Age Differentiation " ويعدونه محكا جيدا لصدق اختبارات الذكاء.

(أبو حطب وآخرون ، ١٩٧٩ ، وفرج ، ١٩٨٦)

(Deary & Gibson, 1996, Preece & Read, 1996)

\* لمزيد من المعلومات عن إعداد وتقنين اختبار الذكاء اللفظي للشباب يرجع إلى دليل الاختبار والمنشور بإدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية بوزارة التربية بدولة الكويت سنة ٢٠٠١ .

## المهارات الاجتماعية والتوافق الدراسي وعلاقتها بالاكنتاب لدى طلاب الجامعة

كما أن هناك فروق ذات دلالة بين طلاب الفرقة الرابعة وطلاب الدراسات العليا عند مستوى ٠,٠١ حيث أن قيمة (ت) = ٤,١٣ وهذه الفروق لصالح طلاب الفرقة الرابعة أي أن طلاب الفرقة الرابعة أكثر اكنتاباً من طلاب الدراسات العليا .

وهكذا تشير هذه النتائج إلى أن شدة أعراض الاكنتاب تنخفض مع التقدم في الدراسة الجامعية وهذه النتيجة تؤدي إلى رفض جميع الفروض الصفرية من (٣ - ١) إلى (٣ - ٣)

### جدول ( ٧ )

#### قيمة ( ت ) لدلالة الفروق بين المتوسطات بين

##### التخصص ( العلمي والأدبي ) داخل كل فرقة دراسية في الاكنتاب

الدلالة	ت	٢ع	م	ن		
٠,٠٠١	٥,٨٢	١٨٦,٦٩	٣١,٤	٨٧	علمي	الفرقة الأولى
		٥٩,٢٩	٢٢,٦٧	١٢٤	ادبي	
غير دالة	٠,٨٣	٣٧,٢	٢١,٢٦	١٤١	علمي	الفرقة الرابعة
		٤٠,٢	٢٠,٥٤	٧٩	ادبي	

من الجدول السابق يتضح أن الفروق بين طلاب الفرقة الأولى : العلمي ، الأدبي كانت ذات دلالة إحصائية : حيث أن قيمة (ت) = ٥,٨٢ معنى ذلك أنه توجد فروق بين طلاب العلمي والأدبي في الفرقة الأولى في الاكنتاب لصالح طلاب العلمي أي أنهم أكثر اكنتاباً من طلاب الأدبي .

أما الفرقة الرابعة فلم تصل قيمة (ت) إلى مستوى الدلالة حيث أن قيمة (ت) = ٠,٨٣ أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة بين طلاب : العلمي والأدبي في الفرقة الرابعة في الاكنتاب .

عموماً فإن التخصص له أثر فيما يتعلق بالفروق بين التخصص العلمي والأدبي لصالح طلاب العلمي على مستوى الفرقة الأولى فقط أما الرابعة فالتخصص ليس له أثر ، بالنسبة لطلاب الدراسات العليا فلم يستطيع الباحثان الحصول على عينة تمثل التخصص العلمي في مقابل عينة الأدبي .

الفروق بين الجنسين في الذكاء اللفظي ومدادها عند طلبة التعليم العام والجامعة بدولة الكويت

أعلى من متوسطي الذكور، والفروق دالة إحصائياً ، وتشير إلى أن الإناث أكثر ذكاء من الذكور في النواحي اللفظية مما يؤيد صحة الفرض الأول .

## جدول (٢)

متوسطات درجات الذكور والإناث على الصورتين

(أ) و(ب) والفرق بينها ودلالاتها الإحصائية

الصورة	الذكور			الإناث			دلالة الفروق	
	ن	م	ع	ن	م	ع	ف	ت
(أ)	١٥٣٨	٢٤,٨٦	٧,٥١	٢٨٠٦	٢٦,٨١	٧,٤١	١,٩٥	٦,٢٢
(ب)	١٤٧٩	٢٤,٦٢	٧,٧١	٢٩٣٩	٢٧,٣٠	٧,٠٣	٢,٦٨	٩,٢٣

وكان الفرض الثاني "نسبة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث إلى الانحراف المعياري على الاختبار قليلة" وتم التحقق من صحة هذا الفرض بتطبيق أسلوب ما وراء التحليل Meta analysis فقسمنا الفرق بين المتوسطين على الانحراف المعياري\* ، وكانت بالنسبة

$$\text{للمصورة (أ)} = \frac{1,95}{0,23} = 8,44$$

$$8,44$$

وللمصورة (ب)  $= \frac{2,68}{0,31} = 8,30$  وهما نسبتان ضعيفتان ، وتشيران إلى أن الفرق بين

$$8,30$$

المتوسطين قليل ، وتدل على أن تفوق الإناث على الذكور في الذكاء اللفظي قليل وليس كبيراً وتؤيدان صحة الفرض الثاني .

أما الفرض الثالث فكان "تفوق البنات على الأولاد في الذكاء اللفظي في الأعمار الكبيرة منه في الأعمار الصغيرة" والجدول (٣) يبين متوسطات الذكور والإناث والفروق بينها في الأعمار الصغيرة والكبيرة بالنسبة للصورة (أ) .

\* الانحراف المعياري لدرجات الذكور والإناث على اختبار الذكاء اللفظي للصورة (أ) ٨,٤٤ وللصورة (ب) ٨,٣ وقد حصلنا عليه من حساب مقاييس النزعة المركزية على الاختبار للمينة كلها ، لمزيد من المعلومات يرجع إلى: كمال إبراهيم مرسى (٢٠٠١) اختبار الذكاء اللفظي للشباب : كتاب للتعليمات . الكويت : إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية وزارة التربية .

## جدول (٣)

متوسطات الذكور والإناث في الأعمار الصغيرة

والكبيرة على الصورة (أ) والفروق بينها ودلالاتها الإحصائية

الصورة	الذكور			الإناث			دلالة الفروق	
	ن	م	ع	ن	م	ع	ف	ت
الصغيرة	١٢٤٨	٢٢,٥٦	٧,٩١	١٨٦٣	٢٤,٢٧	٧,٩٤	١,٧١-	٣,٣٦
الكبيرة	٢٩٠	٣٢,٤٤	٦,٠٨	٩٤٣	٣٢,١٣	٥,٤٦	٠,٣١	٠,٧٨

ونجد في الجدول السابق أن متوسطي درجات الإناث أعلى من متوسطي درجات الذكور في الأعمار الصغيرة والأعمار الكبيرة ، وكانت الفروق دالة إحصائيا في الأعمار الصغيرة لصالح البنات وغير دالة إحصائيا في الأعمار الكبيرة ، مما يعني أن الفروق في الذكاء اللفظي بين الجنسين في الأعمار الصغيرة أكبر منه في الأعمار الكبيرة ، ولم يتأكد صحة الفرض الثالث .

## جدول (٤)

متوسطات الذكور والإناث في الأعمار الصغيرة والكبيرة

على الصورة (ب) والفروق بينها ودلالاتها الإحصائية

الصورة	الذكور			الإناث			دلالة الفروق	
	ن	م	ع	ن	م	ع	ف	ت
الصغيرة	١٢٠٠	٢٢,٤٤	٨,١٥	٢٠٠٧	٢٤,٧٦	٧,٨٥	٢,٣٢-	٤,٩٨
الكبيرة	٢٧٩	٣٢,٨٤	٥,٨٧	٩٣٢	٣٣,١٤	٥,٣٧	٠,٣٠-	٠,٧٥

ويشير الجدول ٤ أن متوسطي درجات الإناث أعلى من متوسطي درجات الذكور في الأعمار الصغيرة والكبيرة على الصورة (ب) ، وكان الفرق دالا إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ في الأعمار الصغيرة وغير دال في الأعمار الكبيرة . مما يعني وجود فرق جوهري في الأعمار الصغيرة لصالح الإناث ، وعدم وجود هذا الفرق في الأعمار الكبيرة . ويتفق مع نتائج الجدول (٣) في رفض صحة الفرض الثالث .

والفرض الرابع كان عن مدي الفرق بين المتوسطين في الأعمار الصغيرة والكبيرة ، حيث افترض الباحث أن نسبة الفرق بين متوسطي الذكور والإناث إلى الانحراف المعياري على

الفروق بين الجنسين في الذكاء اللفظي ومدادها عند طلبة التعليم العام والجامعة بدولة الكويت

الاختبار في الأعمار الكبيرة أكبر منه في الأعمار الصغيرة ، وبتطبيق منهج ما وراء التحليل Meta analysis كانت النسبة في الأعمار الصغيرة والأعمار الكبيرة هي :

$$-1,71 = 0,20 - 0,31 = 0,04 \text{ علي التوالي للصورة (أ)}$$

8,30                      8,30

$$\text{و } -2,32 = 0,28 - 0,30 = -0,04 \text{ علي التوالي للصورة (ب) } 0$$

8,44                      8,44

وهي نسب ضعيفة في الأعمار الصغيرة ، وضعيفة جدا في الأعمار الكبيرة ، وتدل علي أن الفروق بين الجنسين في الذكاء اللفظي قليلة في الأعمار الصغيرة ومعدومة إلى حد كبير في الأعمار الكبيرة ، وبالتالي عدم صدق الفرض الرابع في الدراسة .

### مناقشة النتائج

يهدف هذا البحث إلى دراسة الفرق بين الجنسين في الذكاء اللفظي ، وهو مكون أساسي من مكونات الذكاء العام (Jensen, 1998) أو هو نوع من أنواع الذكاء الرئيسية (Bellance, et al, 1997) يظهر في اكتساب اللغة والأرقام والتعامل بها . وقد تبين من دراسات عديدة تفوق الإناث علي الذكور في هذا النوع من الذكاء في كندا والولايات المتحدة الأمريكية وفي بعض الدول الأوروبية .

(Maccoby & Jacklin , 1974; Hyde & Linn, 1988 McGuinness, 1988) . وهنا تساءل الباحث هل تفوق البنات علي الأولاد في الذكاء اللفظي خاص بالثقافة الغربية أم أنه موجود أيضا في الثقافة العربية ، وأثناء تقنيته لاختبار الذكاء اللفظي للشباب قارن بين متوسطات درجات البنات والأولاد علي الاختبار بصورتيه (أ) و (ب) . وأشارت نتائج المقارنة في الجدول (٢) إلى تفوق البنات علي الأولاد ، وكانت الفروق دالة إحصائيا وأيدت نتائج الدراسات في الثقافة الغربية ، والتي أشارت إلى تفوق البنات علي الأولاد في الذكاء اللفظي .

(McGuinness, 1998; Jensen, 1998).

ومن تحليل الفروق بين الجنسين في الذكاء اللفظي بمنهج ما وراء التحليل Meta analysis تبين أنها فروق قليلة ، حيث كانت نسبتها - 0,23 علي الصورة (أ) و - 0,31 علي الصورة (ب) . وهما نسبتان منخفضتان وفق معيار كوهن ، وتشيران إلى أن الفروق بين



الجنسين في الذكاء اللفظي بسيطة ، وتؤيدان ما توصل إليه الباحثون في الثقافة الغربية من أن مدي الفروق بين الجنسين في الذكاء اللفظي قليلة .

(Jensen,1998; McGuinness,1998)

واختلفت نظرة الباحثين إلى هذه الفروق ، فبعضهم رأى أنها فروق قليلة لا تحتاج إلى تفسير وأهملوها (Carretta & Ree,1997) ، أما البعض الآخر فمع قناعتهم بقلّة هذه الفروق اجتهدوا في تفسيرها ، وأرجعوها إلى عوامل ثقافية في أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتشكّل كل من الأولاد والبنات علي أساس المهارات اللغوية والاجتماعية والفنية التي يتكون منها الذكاء اللفظي وتقييمها اختبارات الذكاء اللفظي مهارات أنثوية تتعلمها البنات أكثر من الأولاد ، ويقبلن علي ممارسة أنشطتها واكتساب فنونها ، يدعمهن في ذلك تشجيع الآباء لهن علي تعلم اللغة واستعمالها ، وتعلم القراءة باعتبارها من الأنشطة التي تناسبهن . وهذا ما يجعل البنات أفضل من الأولاد في المهارات العقلية اللفظية.

(Rezinck,1997,Fox,et al.,1979;Ellis & Ebertz,1998; Nash,1979).

واستدل هذا الفريق علي صحة تفسيرهم بتفوق البنات علي الأولاد في اكتساب اللغة وتعلم القراءة وفهم المفردات والطلاقة والمرونة اللفظية فقد أشارت بعض الدراسات إلى تفوق البنات علي الأولاد في اختبارات تحصيل اللغات والطلاقة اللفظية في كندا والولايات المتحدة الأمريكية.

(Nash,1979,McGuinness,1998).

ومع هذا يميل الباحث إلى رأى الفريق الأول في إهمال الفروق بين الدراسات لأن مدي الفروق التي وجدها في بحثه قليلة أو بسيطة ، ولا تحتاج إلى تفسير ولا تدل بقوة على أن الإناث أعلي من الذكور في الذكاء اللفظي في الكويت بومع هذا حاول تفسيرها من خلال رده علي تفسير الفريق الثاني للفروق الذي لم يقتنع به لثلاثة أسباب :

السبب الأول : الفروق التي أشارت إليها دراساتهم ليست كبيرة وفق معيار ما وراء التحليل.  
السبب الثاني : إرجاع تفوق الإناث علي الذكور إلى " أن المهارات العقلية اللفظية مهارات أنثوية " ليس تفسيراً دقيقاً لان بعض الدراسات في ألمانيا والمملكة المتحدة أشارت إلى تفوق الأولاد علي البنات في تعلم اللغات واكتساب المهارات اللفظية وفي تعلم القراءة والكتابة وكانت صعوبات القراءة عند البنات أكثر منها عند الأولاد (Nash,1979) . وفي دراسة حديثة في الكويت علي مهارات القراءة الجهرية والتحدث عند تلاميذ الصف الرابع الابتدائي لم تظهر فروق

الفروق بين الجنسين في الذكاء اللفظي ومدادها عند طلبة التعليم العام والجامعة بدولة الكويت

جوهريّة بين الجنسين في هذه المهارات اللغوية (مرسي ، ١٩٩٩ (أ) ) مما يعني أن مهارات اللغة وتعلمها ليست مهارات أنثوية .

والسبب الثالث : للاستدلال على تفوق الإناث على الذكور في الذكاء اللفظي من تفوقهم في التحصيل الدراسي في اللغات استدلال غير قوي لان العلاقة بين الذكاء اللفظي والتحصيل الدراسي علاقة تأثير متبادل وليست علاقة سببية . فارتفاع مستوي الذكاء اللفظي يساعد على زيادة التحصيل الدراسي ، وزيادة التحصيل الدراسي يساعد على ارتفاع مستوي الذكاء اللفظي .

(مرسي ، ٢٠٠١ )

وفي ضوء التأثير المتبادل بين الذكاء اللفظي والتحصيل الدراسي يمكن تفسير الفروق الجوهريّة بين الجنسين في دراستنا هذه بلرجاعها إلى تفوق البنات على الأولاد في التحصيل الدراسي والتعلم واكتساب الخبرات والمعلومات ، فقد أشارت الدراسات على طلبة المدارس والجامعة أن مستوي التحصيل الدراسي عند الطالبات أفضل منه عند الأولاد في جميع مراحل التعليم في الكويت. (مرسي ، ١٩٩٩ (أ) و(ب)، الشيباني ، ٢٠٠٠ ، الحمد ، ٢٠٠٠) مما ساعد على نمو الذكاء اللفظي عند البنات أكثر من الأولاد .

ويرجح الباحث هذا التفسير لارتباط الذكاء اللفظي بالتعلم واكتساب الخبرات والمعلومات فقد أشارت دراسة كاتل بالتحليل العاملي إلى أن عامل الذكاء المقبول Crystalline Intelligence الذي يضم القدرات اللفظية والعديدية والمهارات الاجتماعية يتأثر بالعوامل الثقافية أكثر من العوامل الوراثية (Kline,1992) وهذا يعني أنه كلما زاد المستوي الثقافي للإنسان ذكرا أو أنثى نما مستواه العقلي ، وكلما نما مستواه العقلي زاد استعداده للتعلم واكتساب الخبرات وارتقى مستواه الثقافي .

أما الفروق بين الذكور والإناث في الذكاء اللفظي في الأعمار الصغيرة والأعمار الكبيرة فقد أشارت نتائج الجدولين ٤٣ إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح الإناث في الأعمار الصغيرة وعدم وجودها في الأعمار الكبيرة ، ولم تتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات في كندا والولايات المتحدة الأمريكية التي أشارت إلى زيادة الفروق بين الجنسين في الذكاء اللفظي في الأعمار الكبيرة عنها في الأعمار الصغيرة .

(McGuinness,1998; Nash,1979).

ومع أن الفروق في الأعمار الصغيرة دالة إحصائياً فإنها فروق قليلة كانت علي الصورة (أ) - ٠,٢٠ - وعلي الصورة (ب) - ٠,٢٨ - ويفضل إهمالها ومع هذا يمكن إرجاع تفوق الإناث علي الذكور في الأعمار الصغيرة إلى تفوقهم عليهم في التحصيل الدراسي في المتوسط الثانوي. فالدراسات تشير إلى أن التحصيل الدراسي عند الطالبات أفضل منه عند الأولاد في جميع المواد الدراسية ونسب النجاح عند البنات أعلى منها عند الأولاد ونسب الرسوب عند الأولاد أعلى منها عند البنات. (مرسي ، ١٩٩٩ ، (أ) (ب)، الشيباني ، ٢٠٠٠ ، الحمد ، ٢٠٠٠) ونسب التسرب من التعليم العام عند الأولاد أعلى منها عند البنات. (الحمدان ، ٢٠٠١)

أما اختفاء الفروق بين الجنسين في المرحلة الجامعية فيرجع في جزء كبير منه إلى أسلوب انتقاء الجامعة لطلبتها من الذكور والإناث الذين يتوفر عندهم الاستعداد للتحصيل الدراسي الجامعي حيث لا تقبل الجامعة إلا الطلاب والطالبات الذين حققوا نجاحاً لا يقل عن حوالي ٧٠% في الثانوية العامة وثانوي المقررات مما ساعد علي تحقيق التجانس بين الطلاب والطالبات في الذكاء اللفظي وأدي إلى اختفاء الفروق بين الجنسين.

### الاستنتاج

نخلص من هذه المناقشة إلى الاستنتاجات الآتية :-

- ١- أبدت نتائج هذه الدراسة نتائج العديد من الدراسات في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا حول تفوق الإناث علي الذكور في الذكاء اللفظي ، ولم تؤيد المعارف النفسية الدارجة حول تفوق الذكور علي الإناث في الذكاء بالفطرة فليس الأولاد أكثر ذكاء من البنات بشكل عام كما يعتقد كثير من الناس.
- ٢- الفروق بين الجنسين في الذكاء اللفظي قليلة ، فبالرغم من حصول الإناث علي متوسط أعلى من متوسط الذكور علي اختبار الذكاء اللفظي بصورتيه (أ) و (ب) ومع دلالة الفروق بين المتوسطين فإنها فروق قليلة ، لا تحتاج إلى تفسير ، ويفضل إهمالها وعدم التعويل عليها حتى الآن .
- ٣- عدم اتفاق نتائج البحث الحالي مع نتائج البحوث في كندا والولايات المتحدة الأمريكية حول الفروق بين الجنسين في الأعمار الصغيرة والكبيرة يدعو إلى إجراء بحوث أخرى في البلاد العربية لحسم هذا الخلاف وتفسيره.

٤- الحاجة لا تزال ماسة لا جراء مزيد من الدراسات علي الفروق بين الجنسين في الذكاء اللفظي علي عينات من طلبة المدارس الابتدائية والمتوسطة ومن معاهد الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب وعلي عينات من غير الطلبة لاستجلاء الفروق وتحديد مداها وأسبابها أو عواملها.

٥- الحاجة لا تزال كبيرة لا جراء بحوث كثيرة للفروق بين الجنسين في الذكاء غير اللفظي وفي أنواع الذكاء الأخرى التي أشارت إليها نظرية الذكاء المتعدد الأنواع للوقوف علي هذه الفروق إن وجدت وتحديد مداها وما تتطلبه من برامج تعليم وتنقيف عند الذكور والإناث.

## المراجع

- ١- أبو حطب ، فؤاد وآخرون (١٩٧٩) . تقنين اختبار رسم الرجل علي البيئة السعودية . مكة المكرمة : مطبوعات مركز البحوث التربوية والنفسية .
- ٢- أبو علام ، رجاء محمود (١٩٨٩) . مقياس وكسلر الكويت لذكاء الأطفال . الكويت : إدارة الخدمة النفسية بوزارة التربية .
- ٣- أبو علام ، رجاء محمود وغالي ، محمد أحمد والحنبلي ، حمدي رشيد (١٩٨٥) . الذكاء غير اللغوي : كتاب التعليمات . الكويت : إدارة الخدمة النفسية بوزارة التربية .
- ٤- أبو علام ، رجاء محمود ومرسي ، كمال إبراهيم (١٩٩٢) مقياس ستانفورد بنيه الكويت للذكاء . الكويت : إدارة الخدمة النفسية بوزارة التربية .
- ٥- الحمدان ، جاسم (٢٠٠١) للتسرب من مدارس التعليم العام بدولة الكويت . المجلة التربوية .
- ٦- الحمد ، رشيد حمد (٢٠٠١) تدني نتائج امتحان الثانوية العامة في دولة الكويت : الأسباب وأساليب العلاج . دراسة قدمت في الموسم الثقافي السادس لقطاع البحوث التربوية والمناهج في الفترة من ١١ - ١٣ نوفمبر .
- ٧- الخضر ، عثمان حمود (٢٠٠٢) الذكاء الوجداني : هل هو مفهوم جديد ؟ مجلة دراسات نفسية ، ١٢ (١) ٤١-٥٠ .
- ٨- السيد ، فؤاد البهي (١٩٧٢) الذكاء . القاهرة : دار الفكر العربي .
- ٩- الشيباني ، بدر إبراهيم (٢٠٠٠) تقويم أثر نظام تأنيث الهيئة الإدارية والتدريسية علي التحصيل الدراسي والتوافق النفسي في المدارس الابتدائية . دراسة قدمت في الموسم الثقافي السادس لقطاع البحوث التربوية والمناهج في الفترة من ١١ - ١٣ نوفمبر .
- ١٠- حنورة ، مصري عبد الحميد ومرسي ، كمال إبراهيم (١٩٨٧) . مقياس ستانفورد - بنيه للذكاء : المراجعة الثالثة . القاهرة : الأنجلو المصرية .

الفروق بين الجنسين في الذكاء اللفظي ومدادها عند طلبة التعليم العام والجامعة بدولة الكويت

- ١١- خيرى سيد محمد (١٩٧٨) الفروق الثقافية في الذكاء . مجلة دراسات كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، ٢ ، ١٢٩ - ١٦٠ .
- ١٢- فرج ، صفوت (١٩٨٦) . الذكاء ورسوم الأطفال . القاهرة : دار الثقافة .
- ١٣- مرسي ، كمال إبراهيم (٢٠٠١) اختبار الذكاء اللفظي للشباب - الكويت : إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية وزارة التربية .
- ١٤- مرسي ، كمال إبراهيم (١٩٩٨) الذكاء غير اللفظي : التقنين الثالث - كتاب التعليمات . الكويت ، إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية بوزارة التربية .
- ١٥- مرسي ، كمال إبراهيم (١٩٩٩) . اختبار الكويت للذكاء غير اللفظي (توني-٢) كتاب التعليمات . الكويت : إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية بوزارة التربية .
- ١٦- مرسي ، كمال إبراهيم (إشراف) (١٩٩٩: أ) تقويم التحصيل الدراسي في اللغة العربية والرياضيات للصف الرابع الابتدائي والصف الرابع المتوسط (الجزء الأول) مادة اللغة العربية . الكويت : إدارة البحوث التربوية بوزارة التربية .
- ١٧- مرسي ، كمال إبراهيم (إشراف) (١٩٩٩: ب) تقويم التحصيل الدراسي في اللغة العربية والرياضيات للصف الرابع الابتدائي والصف الرابع المتوسط (الجزء الثاني) مادة الرياضيات . الكويت : إدارة البحوث التربوية بوزارة التربية .
- ١٨- مرسي ، كمال إبراهيم (١٩٨٥) ثبات وصدق اختبار الذكاء اللفظي . مجلة كلية الآداب جامعة الملك سعود ، ١٢ (٢) ٥٢٧-٥٥١ .
- ١٩- مرسي ، كمال إبراهيم (١٩٩٣) . متاهات بورتويوس . الكويت : إدارة الخدمة النفسية بوزارة التربية .
- ٢٠- مرسي ، كمال إبراهيم (١٩٩٢) متاهات بورتويوس لذكاء الفتيان . الكويت : دار القلم .
- ٢١- مرسي ، كمال إبراهيم (١٩٧٩) . متاهات بورتويوس للذكاء : كتاب التعليمات . الكويت : إدارة الخدمة النفسية بوزارة التربية .

٢٢- مرسى ، كمال إبراهيم ومنصور ، عبد الحميد سيد أحمد (١٩٨٨) اختبار الذكاء اللغوي : دليل الاختبار ومعايره علي البيئة السعودية . الكويت : دار القلم .

23- Bellance, J, Chapman, C. & Stwartz, E. (1997) **Multiple assessment for multiple intelligence** (3<sup>rd</sup> ed) N.Y., Skylight Traininig and Publ.

24- Carretta, T.R. & Ree, M.J.(1997) Negligible sex differences in the relation of the cognitive and psychomotor abilities. **Personality and Individual Differences** 22,165-172.

25- Childs , R.A. (1990). Gender bias and fairness. **Practical Assessment, Research & Evaluation**.2(3) 3-28 .

26- Cohen,D.(1969) **Statistical power analysis** for the behavior scinces. New York : Academic Press.

27- Deary,J.J. & Gibson, G.I.(1996) Intelligence and differentiation hypothesis. **Intelligence**.23(2) 105 - 132.

28- Ellis, L & Ebertz, L. (1998) **Males, females and behavior**. London: Praeger Press.

29- Finegan , J (1999). Measuring emotional intelligence. **Annual Meeting of Education Research**. New Orleans, November4-6.

30- Fox, L.H., Tobin,D.&Broody,L.(1979) Sex-role socialization and achievement in mathematics. In M.S. Witting & Anne C. Petersen. (eds). **Sex differences in cognitive functioning**. New York: Academic press. Pp. 303-332.

31- Halpern,D.F.(2000) **Sex differencés in cognitive abilities** (3<sup>rd</sup> ed.) London : European Group .

32- Hyde, J.S., Fennema, E. & Lamon, S.J. (1990) Gender differences in mathematics performance : A meta - analysis. **Psychological Bulletin**. 49 202 , 107 - 153.

33- Hyde, J.S. & Linn, M.C. (1988).Gender differences in verbal abilities : A meta analysis. **Psychological Bulletin** . 47, 194,53-69.

34- Jensen,A.R.(1998) **The g factor** : The science of mental ability. New York : Praeger Pub 1 .

- 35- Kline , P. (1992) **Intelligence : The psychometric views**. New York: Ratledge.
- 36- Lazear, D.(1994) **Multiple intelligence approaches to assessment** Tucson: Zephyr Press.
- 37- Linn, M.C.& Petersen,A.A.(1985) Emergence and characterization of sex differences in spatial ability : A meta. Analysis. **Child Development**. 56,1479 - 1498.
- 38- Lyon , R. (1994) Sex differences in intelligence and brain size : A paradox resolved . **Intelligence**, 19 (3) 21- 28.
- 39- Maccoby, E. E. & Jacklin , C.N. (1974) **The psychology of sex differences**. Stanford : Stanford University Press.
- 40- McGuinness , C. (1998) .Cognition In K. Trew & J. Kremer . (eds) **Gender and psychology** . London : Arnold. Pp.66-81.
- 41- Nash, Sharon C. (1979) sex role as a mediator of intellectual functioning . In M.A. Wittig & Anne C. Petersen. (eds) **Sex Related differences in cognitive functioning** . New York : The Academic Press. Pp263 - 302.
- 42- Nicholson,J. (1993) **Men and Women : How different are they ?** London Oxford University. Press.
- 43- Petersen,Anne C. (1979) Hormones and cognitive functioning in normal development . In M.A. Wittig & Anne C. Petersen (eds). **Sex- Related differences in cognitive functioning** . New York : The Academic Press Pp 189 - 209 .
- 44- Petersen , Anne C. & Wittig , M .A. (1979) **Sex - Related differences in cognitive functioning** : An overview . In M.A. Wittig & Anne C.Petersen. (eds) **Sex- related differences in cognitive functioning**. New York : The Academic Press. Pp 1- 17.
- 45- Preece ,P.F.&Read,K.I. (1996) Aclassical I.Qmodel of stages of cognition development. **Intelligence** 23(3) 229-236.
- 46- Reznick, I. (1997) Intelligence, Language and nurture in young twins. In R.J. Sternberg & E. Grigorenko. (eds) **Intelligence, heredity and environment**. London : Cambridge University . Press. Pp. 483- 504.
- 47- Salvia, J. & Yesseldyke,J.E. (1988). **Assessment in special education** (4<sup>th</sup> ed.) . Boston : Houghton Mifflin.



- 48- Seligman , D. (1998) Gender mender . **Law & issues. Farbes com , Farbes Magazine.** 6 (1) 5- 15.
- 49- Sternberg, R. & Grigarenko,E. (1997) . **Intelligence, heredity and environment.** London : Cambridge University Press.
- 50- Tan , u. Tan , M. (1999) Magnetic resonance imagine brain size and IQ relations in Turkish . students. **Intelligence,** 27 (1) 83- 92.
- 51- Trew , K. & Kremer, J. (1998) Identity and the self .In K. Trew & J. Kremer . (eds) **Gender and psychology.** London : Arnold. Pp. 3-14.
- 52- Trew , K. & Kremer, J. (1998) . **Gender and psychology .** London : Arnold.
- 53- Truch, S. (1993) **The WISC -111 Companion.** Texas : Educ. Inc.
- 54- Vayer , D. , Vayer, s, & Bryden , M.P. (1995) Magnitude of sex difference in spatial abilities : A meta analysis and Consideration of critical variables. **Psychological Bulletin .** 117-270.
- 55- Yekovich,F.R. (1994) Current Issues in research on intelligence . **Practical Assessment, Research & Evaluation.** 4 (4) 1-4.